

## مقدمة الكتاب

ينظر العالم إلى الأطفال باعتبارهم قادة المستقبل وعنوان الحاضر وغرسه ، لذلك تنبه العالم إلى أهمية الطفولة فقامت المؤسسات والمنظمات الدولية التي تهتم بالطفولة وتقدم لها الخدمات وأوجه الرعاية في كل مكان ، وكانت جهود العلماء التي لا تنقطع في فك طلاسم هذه المرحلة حتى نصل إلي فهم أوسع وأدق لهذه المرحلة وحتى نتمكن من تقديم الرعاية المناسبة والأمثل لهذه الشريحة العريضة من أبناء المجتمع .

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل العمر التي يتوقف عليها النمو السوي في مراحل النمو التالية ، فالأطفال في هذه المرحلة في مرحلة البناء ، فهم يحتاجون إلى الأدوات الكافية كي نُحْكَم هذا البناء ، وأن الخلل في البناء الأول - مرحلة الطفولة- يترتب عليه خلل في المراحل التالية .

ويعتبر اضطراب القلق من أهم الاضطرابات التي شغلت الباحثين علي كل المستويات باعتباره القاسم الأعظم المشترك لكل الاضطرابات النفسية والذي ترتب عليه العديد من الاضطرابات الأخرى التي تتحد معه لتأخذ منحى أخطر أو ترتبط به لتكون زملة من الأعراض تعوق النمو السوي للطفل وتسبب التوتر للأسرة والمحيطين بالطفل ، ويصيب القلق الصغار والكبار ، ويأخذ القلق صوراً متعددة تختلف من شخص إلى آخر .

ويعتبر اضطراب قلق الانفصال أحد أنواع اضطرابات القلق التي تصيب الأطفال في سن مبكرة وإذا لم يلق هذا الاضطراب العلاج المبكر قد يترتب عليه اضطرابات أخرى مثل الاكتئاب والعدوان والعناد والسلوك المضاد للمجتمع وفشل الطفل في الدراسة ، فضلاً عما يترك من مشكلات قد تكون سبباً في الصراع الأسري لذلك عمدنا إلي إعداد هذا الكتيب الصغير " قلق الانفصال عن الأم " .

ونقدم في الفصل الأول من هذا الكتاب عرضاً لمفهوم قلق الانفصال تناولنا فيه أحدث مفاهيم قلق الانفصال العربية والأجنبية وكذلك عرض لحجم الاضطراب ومعدل انتشاره وعرضاً للنظريات المفسرة لاضطراب قلق الانفصال .

وقدمنا في الفصل الثاني عرضاً للأسباب والعوامل التي تقف خلف اضطراب قلق الانفصال فتكون عاملاً مباشراً في حدوث قلق الانفصال أو تهيئي له وتتلخص أهم هذه العوامل في العوامل الوراثية والجينية وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وكذلك المناخ الأسري وأحداث الحياة المتنوعة .

وللكشف المبكر عن قلق الانفصال كان الفصل الثالث الذي تناول أهم الأعراض وأساليب تشخيص قلق الانفصال حتى يتمكن المهتمون بالطفل من التعرف المبكر علي الطفل الذي يعاني من قلق الانفصال ، وتناول الفصل الرابع أهم الاضطرابات والمشكلات التي تترتب علي قلق الانفصال والتي تتلخص في الاضطرابات الجسمية والعقلية والنفسية والسلوكية واضطرابات التعلم .

وكان الفصل الخامس عرضاً لأهم نتائج البحوث والدراسات التي اهتمت بعلاج قلق الانفصال عن الأم ، وأمكن تلخيصها في أساليب العلاج الطبي والسلوكي والعلاج السلوكي المعرفي والعلاج السيكودينامي والعلاج بالفن والعلاج الاستراتيجي والعلاج الأسري وكان لبرامج الإرشاد الوالدي حظاً كبيراً في علاج اضطراب قلق الانفصال عن الأم .

وتناول الفصل السادس خلاصة البحث في اضطراب قلق الانفصال وهي عرض لأهم القضايا المرتبطة بقلق الانفصال وهذه القضايا ترتبط بالأب والأم والمدرسة .

وقدمنا بحثاً بعنوان " مدي فاعلية برنامج إرشادي ( للامهات ) لخفض قلق الانفصال عن الأم لدي أطفالهن " ، ومقياساً لتقدير الانفصال عن الأم تم تقنيه علي عينة من رياض الأطفال .

وأخيراً أشكر الله العليّ القدير الذي وفقني لإنتاج هذا العمل البسيط ، وأتمنى أن يحوز الرضا من كل من يطالعه ، وأن أصبت فهذا حق الوطن عليّ وإن أخطأت فهذه طاقتي.

والله الموفق

د . أحمد محمد جاد الرب أبو زيد

وكتوره في الصحة النفسية

قسم التربية الخاصة — كلية التربية

جامعة الطائف

(القاهرة — أكتوبر ٢٠٠٩)

Dr\_ahmed263@yahoo.com